شناشيل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

حمية إصلاحية زائفة

من العسير للغاية أن نصدّق بأن الحمّى الإصلاحية المتفشية في المنطقة الخضراء وحواليها، حيث تقيم قيادات الكتل السياسية المتصارعة على السلطة والنفوذ والمال، ناجمة عن حمية حقيقية لتعديل المسار المنحرف للعملية السياسية وتنظيفه مما تراكم فيه من قمامة ورمم تسمم حياة المواطن العراقي.

فما يتسرب إلى الإعلام من معلومات عن اجتماعات وأوراق "إصلاحية" يشير إلى أن هذه الاجتماعات والأوراق لم تزل تدور حول فكرة تقاسم السلطة والنفوذ والمال وتحقيق نوع من "العدالة" في توزيعها على الأطراف التي تحتكر العملية السياسية، في إطار نظام المحاصصة الطائفية والقومية الذي يراد له ان يترسخ أكثر برغم الشكوى الجماعية غير الصادقة منه.

العملية السياسية انحرف مسارها منذ أن طُرحت على الاستفتاء العام صيغة ناقصة وملتبسة للدستور مع توصية بتعديل هذه الصيغة قبل أقل من سنة من أول انتخابات تجري وفقا للدستور، وقد مرت الآن ست سنوات على الموعد الموعود للتعديل الذي لم يتحقق ولم تظهر بعد أي اشارة على ان أطراف الصراع السياسي راغبة في هذا التعديل الان أو في المستقبل.

مفتاح الإصلاح وبوابة الولوج الى النظام الديمقراطي يتمثلان في تعديل الدستور. وهذا لا يكون بدفع المقترحات التي قُدمت قبل ست سنوات الى لجنة في مجلس النواب لمراجعتها واقرارها قبل طلب الاستفتاء عليها، فالمواقف المتعارضة المتواصلة، بل المتفاقمة، لقوى العملية السياسية ستعمل هذه المرة أيضاً لغير صالح التعديل. لذا فالمنطقي ان يُعهد بأمر التعديلات المقترحة الى لجنة متخصصة من الخبراء في شؤون القانون والقانون الدستوري والسياسة والاقتصاد والمجتمع. وهذه اللجنة لا تقترحها الكتل والائتلافات المتقاسمة السلطة استناداً الى نسب المحاصصة المعمول بها في مختلف قطاعات الدولة، وإنما يجري تشكيلها من شخصيات متخصصة مشهود لها بالكفاءة والخبرة والحيادية والموضوعية والوطنية.

بهذا فقط نضمن إعداد صيغة جديدة للدستور لا تتجاذبها الأهواء الطائفية والقومية، ولا تتقاذفها صراعات المصالح ومناكفات التنافس.

والى جانب الصياغة الرصينة للدستور لابد من ضمان التقيّد بمبادئه وأحكامه. فالكثير من المشاكل القائمة الآن ترجع في أسبابها الى عمل السلطات، وبخاصة البرلمان والحكومة، بخلاف الدستور (نظام التوافق والمحاصصة أكبر خروج على الدستور). كما ترجع هذه المشاكل الى تأويل النصوص بحسب المصالح. وهذا بالذات يتطلب تشكيل المحكمة الدستورية المختصة بالنظر في الخصومات الدستورية والبتّ فيها.

جملة القول ان قضية الإصلاح المطروحة الان لن يكون لها أي معنى ولن تكون في الأساس من دون تعديل الدستور ومن دون صياغة مواده بما يحول دون تأويل كلماته ومصطلحاته ومن دون المحكمة الدستورية.

الصدريون يصرون على إصلاح التحالف الوطني

المالكي يعتمد مرشحي المنسحبين من العراقية لتولي الدفاع

□ بغداد / غسان عادل

شددت كتلة الأحرار الممثلة للتيار الصدري على اجراء اصلاحات داخل التحالف الوطني الذي يقود الحكومة ، مؤكدة تمسكها بخيار استجواب رئيس مجلس الوزراء.

واكد النائب امير الكناني دعم كتلته لاجراء الاصلاحات وخصوصا داخل التحالف وقال لـ "المدى" : " نحن ندعم الاصلاح سواء داخل مجلس الوزراء او العملية السياسية وكذلك داخل التحالف الوطني ، ولاسيما في ما يتعلق بتحديد ولاية رئيس الوزراء" .

وكان ائتلاف دولة القانون اعلن رفضه تحديد ولاية رئيس الوزراء واصفا هذا التوجه بانه خرق للدستور الذي جعل الولاية مفتوحة لرئيسي الحكومة والبرلمان وحددها بدورتين لرئيس الجمهورية.

واعلنت كتلة الاحرار جمعها تواقيع اعضاء مجلس النواب ، لاعداد مشروع مقترح قانون يحدد ولاية الرئاسات الثلاث بدورتين فقط .

النائب الكناني ابدى استعداد كتلته لدعم خيار استجواب المالكي :"موضوع سحب الثقة دستوري وقانوني ، فالمالكي رئيس حكومة شراكة وطنية ، واستجوابه بيد الشركاء واذا وجدوا خللا في ادائه ، وكان الاستجواب مستكملا الشروط فسنكون داعمين لهذا التوجه ، وليس بامكان التحالف الوطني تعطيل ذلك" .

وفيما قلل ائتلاف المالكي من اهمية الاستجواب لصعوبة تحقيقه من قبل اصحاب هذا الخيار اشار النائب عن القائمة العراقية حمزة الكرطاني تقديم طلب بهذا الشأن في غضون الايام القليلة المقبلة لرئاسة البرلمان .

وفي شأن اخر قدم رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي ٥ مرشحين لشغل مناصب الوزارات الامنية بينهم ثلاثة اشخاص لوزارة الدفاع تم ترشيحهم من قبل الكتل النيابية المنسحبة من القائمة العراقية .

واكد النائب عن دولة القانون عبد السلام المالكي تقديم ٥ مرشحين لشغل الوزارات الامنية من قبل رئيس مجلس الوزراء لرئاسة البرلمان تمهيدا لطرحها للتصويت في الجلسات المقبلة وقال لـ "المدى " : " بعث رئيس الوزراء بأسماء المرشحين الخمسة الى رئاسة البرلمان ثلاثة للدفاع واثنين للداخلية ، ننتظر ردود رئاسة المجلس لغرض طرحها امام الاعضاء ثم التصويت " مؤكدا ان المرشحين الثلاثة لشغل منصب وزارة الدفاع تم ترشيحهم من قبل الكتل النيابية المنسحبة من القائمة العراقية : " تحفظت العراقية على اسماء المرشحين لان ثلاثة منهم تم ترشحيهم من قبل مكونات من العراقية بقدر حجمها الحالي" في اشارة واضحة الى ان الترشيح جاء من قبل الكتلة البيضاء ، والعراقية الحرة .

وفيما اعلنت العراقية بزعامة اياد علاوي تمسكها بحقها في الحصول على وزارة الدفاع ، استبعد عضوها النائب طلال حسين الزوبعي حسم ملف الوزارات الامنية، لخضوعه لما وصفها بالمحاصصة الطائفية وقال لـ "المدى " : "يرى شركاؤنا بان المناصب يجب ان يتم تقاسمها على اساس الطوائف بين الشيعة والكرد والسنة ، وان تجسدت هذه العملية فانها لاتعني اكثر من اقرار لأسس مكونات لايمكن ان تقدم خدمة للمجتمع ، وحتى ان تم الترشيح بشكل اخر فتبقى القضية تستند للمحاصصة والمشكلة مستمرة مادام النظام السياسي قائما على اسس عرقية وطائفية" .

وتضمن اتفاق أربيل الموقع بين الأطراف المشاركة في الحكومة بندا ، ينص على منح وزارة الدفاع للقائمة العراقية والداخلية للتحالف الوطني .

الى ذلك اعرب عضو ائتلاف دولة القانون النائب عباس البياتي عن تفاؤله بامكانية انفراج الازمة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان ، مؤكدا تبادل رسائل شفوية لتسوية الخلاف بين الطرفين : " هناك رسائل شفوية متبادلة وجهود وساطة تحاول تحريك الماء الراكد بين بغداد واربيل ، وهذا يعزز ظاهرة التوافق السياسي ، ونحن مقبلون على تشريع سلسلة قوانين من ابرزها النفط والغاز ، وسنصل في الايام المقبلة الى جو سياسي عراقي جديد " .

وبدوره اشار النائب عن التحالف الكردستاني قاسم محمد الى استمرار اتصالات تحالفه مع القوى السياسية على الرغم من وجود الخلافات وقال لـ "المدى " : " الاتصالات بين القوى السياسية غير مقطوعة بشكل نهائي والتحالف الكردستاني يرتبط بعلاقات قوية مع الأحزاب بغض النظر عن الخلافات " .

وفيما أعلن التحالف الوطني الذي يقود الحكومة استعداده لطرح ورقته الإصلاحية امام الكتل النيابية اكد النائب عن التحالف الكردستاني خالد شواني اتخاذ الموقف الرسمي تجاه الورقة بعد الاطلاع على مضامينها : " لم تصلنا الورقة بشكل رسمي ، وبعد الاطلاع عليها سنعلن موقفنا " .

وأعلن التحالف الوطني انه سيرسل وفدا يمثل لجنته الاصلاحية الى اقليم كردستان ، والاتصال بالقائمة العراقية لبحث مضامين الورقة، تمهيدا لعقد اجتماع موسع لتجاوز الأزمة السياسية.

الجيش العراقي.. (أرشيف)

نينوى: عودة خمسة آلاف مفصول من عناصر الشرطة وقوات الحدود

عصائب الحق: لا أسلحة متوسطة أو ثقيلة لدينا لنسلمها إلى الحكومة

□ بغداد- المحافظات/ المدى

اعلنت عصائب الحق انها لاتملك اسلحة ثقيلة ومتوسطة لتسليمها الى الجهات الامنية .الى ذلك اكد مجلس محافظ نينوى عودة أكثر من خمسة آلاف مفصول من عناصر الشرطة وقوات الحدود للأعوام من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ إلى الخدمة بعد موافقة وزارة الداخلية.

وأوضحت جماعة عصائب اهل الحق المنشقة عن التيار الصدري، امس الاحد، انها لاتملك اسلحة متوسطة او ثقيلة لتسليمها الى الحكومة ، مؤكدة على تحولها لكيان سياسي بعد خروج القوات الامريكية من البلاد.

وقال رئيس المكتب السياسي لجماعة عصائب اهل الحق عدنان فيحان في حديث لـ"شفق نيوز" إن جماعته "عاكفة على دراسة الواقع السياسي في المرحلة الحالية، وأن الاسلحة التي تملكها شخصية وخفيفة ولاتملك اسلحة ثقيلة أو متوسطة لتسليمها".

واشار فيحان إلى أن "عصائب الحق تعمل على وضع برنامج سياسي، ومن يقترب مع هذا البرنامج ستتحالف معه وتعقد التزامات سياسية مهمة في انتخابات المحافظات المقبلة".

وبرز اسم العصائب بعدما خطفت خبير المعلومات البريطاني بيتر مور وحراسه الأربعة الذين يحملون جنسيات غربية في أيار مايو عام ٢٠٠٧ من مكتب تابع لوزارة المالية وسط العاصمة بغداد.

يشار الى ان عصائب أهل الحق في العراق اعلنت عن نفسها كحركة مقاومة للوجود الامريكي في العراق الذي بدأ في نيسان عام ٢٠٠٣، أسسها محمد الطباطبائي وقيس الخزعلي وأكرم الكعبي مع عدد من رجال وأتباع الحوزة من الرافضين للتواجد الأجنبي.

وانشقت "عصائب أهل الحق" عن التيار الصدري بعد إعلان مقتدى الصدر تجميد نشاط جيش المهدي، وشهدت العلاقة بين الطرفين توتراً خصوصاً بعد تأكيد التيار الصدري في عدة محافل عدم صلته بالتنظيم.

يذكر أن الصدر قد اتهم جماعة "عصائب أهل الحق" بقتل سياسيين وعناصر في الجيش والشرطة العراقيين، مطالبا ايران بايقاف الدعم لهذه الجماعة.

الى ذلك أعلن مجلس محافظة نينوى، امس الأحد، عن عودة أكثر من خمسة آلاف مفصول من عناصر الشرطة وقوات الحدود للأعوام من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩ إلى الخدمة بعد موافقة وزارة الداخلية، فيما أكد أن الأيام المقبلة ستشهد عودة العديد من المفصولين بعد ترويج معاملاتهم.

وقال عضو المجلس عبد الرحيم الشمري في حديث لـ"السومرية نيوز" ، إن "وزارة الداخلية وافقت في وقت سابق على إعادة ٥١٢١ مفصولا من عناصر الشرطة وقوات الحدود خلال الأعوام ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٩ إلى الخدمة"، مبينا أن "٤٤٤٩ مفصولا عادوا إلى قيادة شرطة نينوى و ٦٧٢ إلى قيادة قوات اللواء السادس حرس الحدود في المحافظة".

وأضاف الشمري أن "وزارة الداخلية ستصرف رواتب العائدين من تاريخ التحاقهم في الدوام"، مؤكدا "وجود عدد آخر يتم ترويج معاملات عودتهم".

وكان رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي وجه خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدها بمحافظة نينوى في (٢٩ أيار ٢٠١٢)، بتشكيل لجنة لإعادة ضباط الجيش السابق في المحافظة للخدمة.

وكان النائب عن الكتلة البيضاء عزيز شريف، أمس السبت (١٤ تموز ٢٠١٢)، عن موافقة القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي على إعادة ضباط الجيش العراقي السابق من أبناء المحافظة إلى الخدمة العسكرية، فيما لفت إلى أن المبادرة تعبر عن اهتمام المالكي بتحسين الوضع الاقتصادي لهؤلاء ودعم المصالحة الوطنية.

وأعلنت النائبة عن القائمة العراقية ناهدة الدايني، امس السبت ١٤ تموز ٢٠١٢، أن القائد العام للقوات المسلحة رئيس الحكومة نوري المالكي وافق رسميا على إعادة ضباط الجيش السابق من أهالي ديالى إلى الخدمة في وزارتي الدفاع والداخلية، فيما أكدت أن هناك لجانا ستنظم ملفات الضباط العائدين بشكل انسيابي.

وكان رئيس الحكومة نوري المالكي أكد ، في ٨ حزيران ٢٠١٢، أن ضباط الجيش السابق تحملوا المسؤولية وخدموا البلاد، وفيما بين انه تم تبليغ جميع المحافظات بعودة هؤلاء إلى الخدمة أو إحالتهم إلى التقاعد، أشار إلى أن من يعود إلى الخدمة هم أصحاب الرتب الدنيا.

الى ذلك افاد مصدر في شرطة محافظة ديالى، امس الأحد، بان سبعة مدنيين أصيبوا بجروح متفاوتة بانفجار عبوة ناسفة استهدفت منزل قيادي سابق في الصحوة شمال شرق بعقوبة.

وقال المصدر في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "عبوة ناسفة كانت مزروعة بالقرب من منزل قيادي سابق بالصحوة انفجرت، بعد ظهر امس، في منطقة حي المهندسين، مما أسفر عن إصابة سبعة مدنيين بجروح متفاوتة تصادف مرورهم لحظة وقوع الانفجار، وإلحاق أضرار مادية بالمنزل".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا امنيا على منطقة الحادث، ونقلت الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير".

وشهدت ديالى امس، مقتل جزار بهجوم مسلح شمال بعقوبة، فيما اعتقل شخصين يشتبه بتورطهما بهجوم على دورية للشرطة جنوب بعقوبة، كما قتلت فتاة بهجوم مسلح شمال شرق بعقوبة، في حين نجا موظف في محكمة تحقيق الرصافة من محاولة اغتيال بعبوة لاصقة انفجرت بسيارته شمال غرب بعقوبة.

يذكر أن المصادر الأمنية في محافظة ديالى تشير إلى أن شهر تموز الحالي، شهد تسجيل انفجار ثماني عبوات ناسفة في مناطق متفرقة من المحافظة أسفر بعضها عن وقوع خسائر بشرية ومادية في صفوف المدنيين ومنتسبي الأجهزة الأمنية.

الموسيقيون يتطلعون للوطن بعد سنوات من الحروب

□ ترجمة المدى

منذ زمن طويل كانت الحفلات الموسيقية تقام باعداد كبيرة في الامسية الواحدة في بغداد لدرجة يصعب على المرء اختيار اي الحفلات يحضر . خلال حكم صدام هرب العديد من الموسيقيين العراقيين الموهوبين خوفا من العقاب بسبب آرائهم السياسية و نقص التمويل و التعرض للحساب الشديد في حالة رفضهم تمجيد القائد من خلال الفن الذي يمارسونه . آخرون غادروا البلاد بعد الاجتياح الاميركي للعراق عام ٢٠٠٣ هربا من العنف الذي اعقب اندلاع الحرب، و اغلقت اماكن اقامة الحفلات حيث تعرض بعض الموسيقيين الى تهديد ذراع القاعدة في العراق . اليوم يخطط بعض الموسيقيين للعودة الى البلاد على امل احياء التقاليد الموسيقية الغنية على ارض الوطن . يقول عازف العود العراقي الشهير نصير شمة بعد احياء حفلته الموسيقية الثانية في بغداد بعد ما يقارب العقدين في المهجر " لا يبدو الامر غريبا اليوم ، لقد اتصلوا بي و بعثوا لي رسائل من اجل العودة فلم ارفض. حان الان وقت العمل، وقت مساعدة الشعب العراقي. كل موسيقي عراقي يجب ان يتواجد هنا في الوطن " .

منذ صغره يعزف شمة – ٤٩ سنة – على آلة العود و يعتبر اسطورة عند محبي الالات التقليدية، هرب من العراق عام ١٩٩٣ الى تونس بعد ان تحدث عن انتهاك حقوق الانسان و انعدام الديمقراطية في ظل نظام صدام و انتهى به الامر في السجن. انه يعيش اليوم في العاصمة المصرية .

الاجراءات الامنية التي اتخذت عند اقامة حفلته في احد الفنادق الفاخرة في المنطقة الخضراء المحصنة ، تبين الى اي مدى يحتاج العراق الى احياء المشهد الموسيقي . حضر الحفلة مسؤولون حكوميون و موسيقيون و رجال صحافة كلهم يرتدون الملابس الرسمية ، و كان عليهم المرور عبر عدة نقاط تفتيش و الخضوع لتفتيش الكلاب البوليسية من اجل الوصول الى مكان الحفل . كان رجال الامن المصطفون امام جدران قاعة الحفلة يضربون باقدامهم الارض تناغما مع الالحان الموسيقية . كان شمة يقود الفرقة الموسيقية بآلة العود .

يقول شمة ان المناسبات الفنية التي تنظمها نقابة الصحفيين العراقية تعيد الموسيقى للعراق بشكل بطيء رغم انها ليست مثالية . في بداية العام الحالي أحيا حفلة مشابهة بمناسبة اجتماع القادة العرب في بغداد . يقول " احب ان اعزف في مناطق شعبية مألوفة و ليس في مناطق يحيطها رجال الأمن، اريد ان يحضر الاصدقاء و الشباب. افضل الأماكن الصغيرة لأنها حميمية اكثر و المشاعر فيها اكثر عمقا " .

انه يتمنى ان يعزف خلال شهر رمضان، و يخطط لافتتاح مدرسة لآلة العود نهاية العام الحالي في احد بيوت بغداد القديمة . بالنسبة لعضو الفرقة حامد البدري، عازف الساكسافون، فان اقامة حفلة في فندق فاخر تبعث على الارتياح ، يقول حامد " غادرت العراق قبل عشر سنوات بعد ان حاولت القاعدة قتلي لكوني فنانا. بالنسبة لهم تعتبر الموسيقى محرمة. اليوم الوضع مختلف في العراق و هذا شيء جميل. هذه اول مرة اعزف فيها هنا منذ مغادرتي " .

بعد عدة ليال أدت المغنية الثورية التونسية ايميل ماثلوثي في احد النوادي الاجتماعية في العاصمة امام مجموعة من الدبلوماسيين و المسؤولين و الطلبة و الاساتذة في حفلة نظمها المعهد الفرنسي في بغداد . يقول طارق صفاء الدين، مدير نادي العلوية، بان الحفلة كانت الاكبر من نوعها في النادي منذ العقد الماضي، حيث تؤدي مجموعات صغيرة الحانا فولكلورية عراقية كل اسبوع على حدائق النادي الذي تأسس عام ١٩٢٤ . هذا بالنسبة للعامين الماضيين. قبل ذلك لم يكن احد يأتي الى النادي بسبب الظروف الصعبة . ان اداء ماثلوثي كان بداية عهد جديد للموسيقى الحية في بغداد". شاركت الكثير من النساء من خلال الرقص على ارضية المشى في حركات تشبه الرقص الكردي التقليدي مع تصفيق الحاضرين .تقول صابرين التي قفزت و اتجهت للحديث مع المغنية " كلمات الاغاني تندد بالخوف و الدكتاتورية و هي دعوة للحرية و الحياة الكريمة، لقد افتقدنا مثل هذه الاغاني في بغداد و نحن بحاجة لهكذا موسيقى " .

العيش في بغداد مازال معرضا للكثير من المخاطر رغم تقلص العنف الطائفي الذي اودى بحياة الالاف في ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ . عازف الترمبيت فرند نشأت – ١٨ سنة – يحلم بجو تسوده الموسيقى البوهيمية لبغداد القديمة. يقول " لازال من الصعب التنقل في المدينة مع الالات الموسيقية خاصة عبر نقاط التفتيش". يضيف نشأت ان معظم الحفلات تقام في فنادق و قاعات آمنة في بغداد او اربيل . اما بالنسبة لصانع العود فراك محمد حسين – ٧٠ سنة – فان تقلص العنف لم يؤثر على عمله، حيث انه يبيع عددا قليلا من هذه الآلة قياسا بالماضي. يقول " عندما جاء الاميركان توقفت الحفلات و الغناء و لم يعد احد يشتري العود عدا طلبة و اساتذة المعاهد الفنية. يستذكر السيد حسين ايام كان الموسيقيون و المطربون يتجمعون و يعزفون في ورشته، و يشترون العود منه " يعتبر العود حضارة عراقية، سيعود الامن ان شاء الله في المستقبل، حيث يستطيع العراق الان استنشاق عبير الحرية" .

■ عن: نيويورك تايمز

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون